

توافق معجزات الأنبياء مع ما برع فيه أقوامهم | الشيخ عبد القادر

شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

وكان الله عز وجل من سنته ان يبعث كلنبي باية ومعجزة حسية حسية او شفيع باعلى ما بلغه قومه من العلم اهل مصر ایام الفرعونية كان لا يوجد في بلد ما في جامعات ولا مدارس - 00:00:00

انما عمدة المدارس والجامعات السحر كل مدينة وكل قرية فيها مدرسة لتعليم السحر وهم الذين ارسل اليهم موسى عليه السلام ولما كانوا ابلغ الناس في السحر واقوى الناس في السحر - 00:00:30

واعرف الناس بالسحر اول ما جاء في جبل الطور اراد ان يعطيه معجزة هو عارف ان الجماعة اللي ولد بينهم هم اهل خبرة فيها قال له وما تلك بييمينك يا موسى؟ - 00:00:51

اذا في بث مقدم درس قبل البعثة وقبل الرسالة قال هي عصا اتوکاً عليها وطبعاً موسى وجدها فرصة ان يكثر لعله يسأل سؤالاً جديداً ويستمر الجداء يستمر المناجاة والنظر والنظر والعزة اللي هو وصل اليها - 00:01:11

قال لها هي عصاية اتوکاً عليه ولو بل هي عصاية اتوکاً عليها او الشاب ده ما هو شيء بيحتج العصا يتوك عليه. اتوکاً عليها واهش بها على غنميولي فيها مأرب اخرى - 00:01:34

وراها اجمل المأرب عشان لعله يسأل وما هي المأرب في طول الحديث وتطول المناجاة واللذة العظيمة التي يتمناها ان تكون كل حياته في هذه المناجاة واهش بها قالها والقيها يا موسى. فالقاها بمجرد ما القى العصا عصبي هو عصا هو اللي قطعها من الشجرة وبريها ومرتبها - 00:01:53

واذان الشك منها قال له القىها فالقى فاذا هي حية تسعى اي واحد ما عنده وعي كامل يقول السحر او يجي واحد يشوف هزه يقول سحر القاها ينفع القاها قال خذها ولا تخف - 00:02:16

الموسى انزعج بمجرد ما شفت العصا اللي كان يعتمد يستأنس بها صارت مصدر ازعاج له. لان عندما صارت حية ترتعش وتتنفس تجري بسرعة قال القاها يا موسى ستعيدها في الحال رجعت عطا كما كانت - 00:02:33

يبدو يد صعيدية سمرة سمرة ما هي بيضا. يد موسى ادمي يقول النبي محمد في وطني لما راح ليلة الاسراء يقول عليه ادم ويقول على عيسى احمر لأنما خرج من دماس - 00:02:57

ويقول على ابراهيم اشبة الناس بصحيحة يعني ناسه الشريفة صلى الله عليه وسلم واضح يدك الى جناحك. يعني دخل ايدك في جيبك دخلي لك في جيببي جيب القميص ادفع دي يا سمرة تخرج بيضاء كانها فضة من غير مرض ولا برص ولا اية اخرى - 00:03:11

ادي ايتين رح بهم لك اذهب الى فرعون انه طفى قال ربي اشرح لي صدري ويسري امري اعتماد على الله فرعون هالملعون اللي يقول ربكم الاعلى لكن ما له الا نستعين بالله الذي لا يعجزه شيئاً ولا يفوته شيء. بل هو القهار على كل شيء - 00:03:36

رب اشرح لي صدري ويسري امري. واحلل العفة من لسانني يفهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهل هارون اخي. اشدد به ازري والشرك في امري كثيراً ونذكرك كثيراً انا كنت بنا بصيراً. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - 00:03:58

ولما جا الفرعون اول ما وصل عند فرعون عشان يبين له القى العصا قلبي فرعون يطير من الرعب والخوف ودخل يده ولقد

اتينا موسى تسع ايات ببيانات فاسألبني اسرائيل اذ جاءهم. فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. قال قد علمت ما انزل

هؤلاء الا - 00:04:16

رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مسبيورا بمجرد ثم لما ايقنوا ان موسى غالب قرروا قتله باي طريق والقيام بالجيش العرمم بعد ما جمعوا السحرة من كل فج - 00:04:43

من كل فج وارسلوهم لجميع المدائن اصل الفرعون في المدينة حاشرين. قال لي اتوك بكل سحار علي مجموعة سحرة للمبقات يوم وقيل انت مجتمعون. لا تتبعوا السهريتين كانواهم الغالبيين - 00:05:06

وجاءت سارة فرعون قالوا ان لنا لاجرا. ان كنا في الغالبيين. قالوا يا موسى اما ان قال القوا فلم فالقوا حبالهم وعصيهم يخيل اليهم في سورة طه. لكن هنا - 00:05:21

قال موسى القوا ما انتم القول فالقوا حبالهم وعفيهم وقالوا بعزة فرعون عزة لخلف الله بعزة انا لن غالبون فالقى موسى عصاه. فاذا هي تلطف تتبع. تتبع تقول كانها باب ما هو باب عما - 00:05:40

باب يبتلي كل ما يبقى على الارض العصا لوحده كل الحبال والعصي الي صارت حيات وثعابين ترعى حتى مو تخاف فوجدت في نفسى خيفة موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى. عندما القوا - 00:06:01

فاوجد في خلفه موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى فلما القى بدا تلتقم وتبتلي وتسقط كل ما تراه تشرط في بطنها وجوفها كل ما تراه من والقى السحرة سجدة. ما قام - 00:06:18

ما وجدوا الا ان يبرزوا ابرز الذل وابرز الخوف وابرز الضراعة وابرز الحب الله الواحد القهار فيخر ساجدين لان سجوده اعظم مظاهر الذلة السجود عندما تحط جبتك على الارض هذه ابرز مزاحب مظاهر الذلة لله وحده - 00:06:42

ولذلك لا تكون الا لله وحده لا لنبي ولا لغيره ولا اللي مالك ولا لملك ولا لاحد قالوا امنا برب هارون وموسى قال امتنتم له شف من خيبته يقول امتنتم له انا اذنت لكم بالايام اصبروا حتى انا اذن لكم هو انت تبي - 00:07:05

ما هو باذن لهم بالايام لكن الاضطراب اضطراب فكره وعقله وتفكيره راح امتنتم له قبل ان لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلبنكم في جذوع الناس - 00:07:26

ولتعلم النبيون اشد عذابا وابقى اسمعوا اشتياه قالوا لن نؤترك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض. اللي تقدر تعمله فينا اعمل وقطع. شرح احرق غرق. اللي تقدر تعمله - 00:07:44

الشر اللي فيني اعمله. لن لن نقدمك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاب. انما تقضي ترفع الجسد انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير - 00:08:04

وابقى وعيسي عليه السلام يأتي قوما بلغوا في الطب مبلغا لم يسبقهم اليه احد ولم يلحقهم اليها انا قلت لك الان الى الان ما علم ان اكمه غرست له عيناه - 00:08:24

الاكمه هو اللي يولد ممسوح الوجه. يعني ما له فتحة للعين. يعني الانف داخل مع مع مع الصوصفين ومع الجبهة ما في عيون يسمى اكمه والابرص الى اليوم ما وجدوا له علاجا - 00:08:43

يخففوا شوية ما يخففوا الاكل الابرص ما دام جاهم برص يموت به غالبا. ما يمكن لو لم يبقى فيه الاقدر الدرهم مثل ما جاء اويت القرني لما شفاه الله من برئه الا موضع التجربة حول الدرهم - 00:09:05

يكن عالمة له وياتيهم عيسى عليه السلام يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى كمان. يقول للميت قم باذن الله يقوم يتكلم وبعدين يموت ويخلق من الطين كهينة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - 00:09:20

هذا طبعا من جنس ما برع فيه قومه من الطب لكنه ما هو طب هذا فوق الطب هذى ايات الله واوامر الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:09:44

لا يعجزه شيء ولا يفوتة شيء و Mohammad عليه السلام جاء لهؤلاء العرب الف صحة البلغاء الذين وصلوا في علم البلاغة والادب والتعبير

الفصيح البليغ الى مستوى ما سبقوا فيه ولا لحقوا - 00:09:58

لم يسبقه في احد ولم يحقوا الى اليوم احتجت الى بعد تخرج الجامعات كليات اللغة في جامعات اللغة العربية. ما طلعت لنا واحد مثل هؤلاء اللي يتكلم باللغة العربية تلقائية - 00:10:26

لو تقطع لسانه عشان ينصب المرفوع او يرفع المنصوب ما رفعه لو تجيب سكين عشان يجعل المنصوب مرفوع او ما يفعله يعني لا يستطيع يعني لكن لما قال كنت احسب او اظن - 00:10:40

ان العقرب كنت اظن ان العقرب اشد لذحة من الدبور يعني الدبور اللي يسمونه فاذا هو ولا اذا هو ايها؟ هو هي ثم واذا هو ايها منصوب ويحصل الخلاف بين الشعويين - 00:11:01

بين الشعويين وبين جماعة العرب الاقحاح العرب مثل الاصممي بن الاصممي ويحيى ابو عبيدة اليهودي يشب النار وبعدين عند الخليفة العباسى ثم يقول لهم الخليفة ويحكموا اول اعرابي جاي من الbadia - 00:11:22

عربي كون كح جيبي ابل ويبعيها في البصرة او في الكوفة يقفوا له ويتصور ما تغير ولا تحضر على لغة اهله العربي الاقحاح ويقولوا كنت اشد احسب ان العقرب اشد عشان ينصب ولا يرفع. فاذا هو - 00:11:45

ما يجيها الا بالعربية الفصيحة اللي ما ما يعرف يلحن ما يعرف اللحن يحاولوا ما في فايدة ما يستطيع هذي طبيعة العرب الله جبلهم كما قلت لك استعدادا لاستقبال القرآن العظيم - 00:12:04